

الأصول في النحو

مَا بِالْ هَمْزَةٍ الْأُولَى إِذَا كَانَ أَصْلُهُ السَّكُونُ لَا تَكُونُ مِثْلَ هَمْزَةٍ (سَأَلَ وَرَأْسُ)
(فَقَالَ : مِنْ قَبْلِ أَنْ الْعَيْنَ لَا تَجِيءُ أَبَدًا إِلَّا وَبَعْدَهَا مِثْلُهَا وَاللَّامُ قَدْ تَجِيءُ
بَعْدَهَا لَامٌ لَيَسَّاتٍ مِنْ لَفْظِهَا أَلَا تَرَى أَنَّ قِمَاطِرًا وَهَدْمَ لَمَّةً قَدْ جَاءَتْ اللَّامَانِ
مُخْتَلِفَتَيْنِ .

قَالَ الْمَازِنِيُّ : وَالْقَوْلُ عِنْدِي كَمَا قَالَ .

قَالَ : وَسَأَلْتُهُ عَنْ : هَذَا أَفَعَلُ مِنْ هَذَا (مِنْ) أَمَمْتُ : أَيْ : قَصَدْتُ فَقَالَ :
أَقُولُ هَذَا أَوْ وَّ مٌ مِنْهُ فَجَعَلَهَا وَوَاءً حِينَ تَحَرَّكَ بِالْفَتْحَةِ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي (أَوَيْدَم)
فَقُلْتُ لَهُ : كَيْفَ تَصْنَعُ بِقَوْلِهِمْ : (أَيْمَمَّةٌ) أَلَا تَرَاهَا أَفْعَلَمَّةً
وَالْفَاءُ فِيهَا هَمْزَةٌ فَقَالَ : لَمَّا حَرَكُوها بِالْكَسْرِ جَعَلُوهَا يَاءً .
وَقَالَ الْأَخْفَشُ : لَوْ بَنَيْتُ مِثْلَ : أُوَيْدَمٌ مِّنْ (أَمَمْتُ) لَقُلْتُ : أُوَيْدَمٌ أَجَعَلُهَا
وَوَاءً .

قَالَ الْمَازِنِيُّ : فَسَأَلْتَنِي : كَيْفَ تَصْغُرُ (أَيْمَمَّةٌ) فَقَالَ : أُوَيْمَمَّةٌ لِأَنَّهَا قَدْ
تَحَرَّكَ بِالْفَتْحَةِ .

وَالْمَازِنِيُّ يَرُدُّ هَذَا وَيَقُولُ : أُوَيْمَمَّةٌ وَالْقِيَاسُ عِنْدَهُ أَنْ يَقُولَ فِي هَذَا أَفَعَلُ
مِنْ هَذَا مِنْ (أَمَمْتُ) وَأَخَوَاتِهَا هَذَا أَيْمَمٌ مِنْ هَذَا وَلَا يُبَدَلُ الْيَاءُ
وَوَاءً لِأَنَّهَا قَدْ ثَبَتَتْ يَاءً بَدَلًا مِنْ الْهَمْزَةِ إِلَّا هَذِهِ الْهَمْزَةُ إِذَا لَمْ يَلْزَمْهَا تَحْرِيكٌ
فَبَنَيْتُ مِثْلَ (الْأُوَيْدَمِ) مِنْ الْأُوَيْدَمَةِ قُلْتُ : أُوَيْدَمٌ وَمِثْلُ : إِصْبَعِ إِيدَمٌ
وَمِثْلُ (أَفَكْلٍ) أَأُوَيْدَمٌ وَهَذَا أَصْلُ تَخْفِيفِ الْهَمْزِ فَإِذَا احْتَجَّتْ إِلَى تَحْرِيكِهَا فِي
تَكْسِيرٍ أَوْ تَصْغِيرٍ جَعَلْتُ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ عَلَى لَفْظِهَا الَّذِي